

لسان العرب

(رَجَسَ) الرَّجْسُ الْقَذَرُ وقيل الشيء القَذَرُ وَرَجَسَ الشيءُ يَرْجُسُ رَجَاسَةً وإِنه لَرَجَسٌ مَرَجُوسٌ وكلُّ قَذَرٍ رَجَسٌ ورجل مَرَجُوسٌ وَرَجَسُ نَجَسٌ وَرَجَسُ نَجَسٌ قال ابن دريد وأحسبهم قد نالوا رَجَسٌ نَجَسٌ وهي الرَّجَاسَةُ والنَّجَاسَةُ وفي الحديث أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجَسِ النَّجَسِ الرَّجْسُ الْقَذَرُ وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في هذا الحديث الأول قال الفراء إِذَا بدأُوا بِالرَّجَسِ ثُمَّ أَتَبَعُوهُ النَّجَسَ كَسَرُوا الْجِيمَ وَإِذَا بدأُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ الرَّجْسَ فَتَحُوا الْجِيمَ وَالنُّونَ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَوْثَةٍ وَقَالَ إِنَّهَا رَجَسٌ أَيْ مُسْتَقْذَرَةٌ وَالرَّجَسُ الْعَذَابُ كَالرَّجَزِ التَّهْذِيبُ وَأَمَّا الرَّجْسُ فَالْعَذَابُ وَالْعَمَلُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْعَذَابِ وَالرَّجْسُ فِي الْقُرْآنِ الْعَذَابُ كَالرَّجَزِ وَجَاءَ فِي دَعَاءِ الْوُتَرِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الرَّجْسَ وَعَذَابُكَ قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الرَّجَسُ هَهُنَا بِمَعْنَى الرَّجَزِ وَهُوَ الْعَذَابُ قَلْبُ الزَّاي سِينًا كَمَا قِيلَ الْأَسَدُ وَالْأَزْدُ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ إِنَّهُ الْعِقَابُ وَالْغَضَبُ وَهُوَ مُضَارِعٌ لِقَوْلِهِ الرَّجَزُ قَالَ وَلَعَلَّهَا لَغْتَانٌ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ رَجَسٌ الرَّجَسُ الْمَأْثَمُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّسَّةَ الرَّجَسَ قَالَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّهُمَا يَرِيدُ اللَّسَّةَ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهَّرَ رَكْمُ قَالَ الرَّجُلُ الشُّكُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّ بَنَّا جَمَاعَى رَجَسُونَ نَجَسُونَ أَيْ كَفَارٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ إِنَّهُمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ قَالَ الزَّجَّاجُ الرَّجْسُ فِي اللُّغَةِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا اسْتَقْذَرُ مِنْ عَمَلٍ فَبَالِغُ اللَّسَّةِ تَعَالَى فِي ذِمِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَسَمَّاها رَجَسًا وَيُقَالُ رَجَسَ الرَّجُلُ رَجَسًا وَرَجَسَ يَرْجُسُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا قَبِيحًا وَالرَّجْسُ بِالْفَتْحِ شِدَّةُ الصَّوْتِ فَكَأَنَّ الرَّجْسَ الْعَمَلَ الَّذِي يَقْبَحُ ذِكْرُهُ وَيَرْتَفِعُ فِي الْقَبْحِ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ أَيْ مَأْثَمٌ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الرَّجْسُ مُصْدَرُ صَوْتِ الرَّعْدِ وَتَمَخُّضُهُ غَيْرُهُ الرَّجْسُ بِالْفَتْحِ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ وَمِنْ هَدِيرِ الْبَعِيرِ وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرَجَسُ إِذَا رَعَدَتِ وَتَمَخَّضَتْ وَارْتَجَسَتِ مِثْلُهُ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَسَ إِيَّوَانُ كَيْسَرِي أَيْ اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً سَمِعَ لَهَا صَوْتٌ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجَسًا أَوْ رَجَزًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا وَرَجَسُ الشَّيْطَانِ وَسَوْسَتُهُ وَالرَّجَسُ وَالرَّجَسَةُ وَالرَّجَسَانُ وَالْأَرْتَجَسُ صَوْتُ الشَّيْءِ الْمُخْتَلَطِ الْعَظِيمِ كَالْجَيْشِ وَالسَّيْلِ وَالرَّعْدِ رَجَسَ يَرْجُسُ رَجَسًا

فهو راجِسٌ ورَجَّسٌ ويقال سحاب ورعد رَجَّسٌ شديد الصوت وهذا راجِسٌ حَسَنٌ أَيْ راعِدٌ حسن قال وكلُّ رَجَّسٍ يَسُوقُ الرُّجَّسَ من السُّيولِ والسَّحَابِ المُرَّسَا يعني التي تَمْتَرِسُ الأَرْضَ فَتَجْرُفُ ما عليها وبغير رَجَّسٍ ومِرْجِسٍ أَيْ شديد الهدير وناقرة رَجَّسَاءَ الحَنَيْنِ متتابعته حكاها ابن الأعرابي وأَنشد يَتَدَبَّعُنَ رَجَّسَاءَ الحَنَيْنِ بِيَدِهَا تَرَى بَأَعْلَى فَخَذَيْهَا عَبَسَا مِثْلَ خَلُوقِ الفَارِسِيِّ أَعْرَسَا ورَجَّسُ البعير هديرُهُ عن اللحياني قال رؤية بَرَجَّسٍ بِخَبَاخِ الهديرِ البَهْبَهَةِ وهم في مَرَجُوسَةٍ من أَمْرِهِمْ وفي مَرَجُوسَاءَ أَيْ في التباس واختلاط ودَوْرَانٍ وَأَنشد نحن صَبَحْنَا عَسْكَرَ المَرَجُوسِ بِذَاتِ خَالٍ لَيْلَةً الخَمِيسِ والمِرْجَاسُ حجر يطرح في جوف البئر يُقَدِّسُ به مأوئها ويعلم به قَدْرُ قعر الماء وعُمُقُه قاله ابن سيده والمعروف المِرْدَاسُ وأَرَجَّسَ الرجلُ إِذَا قَدَّسَ الماءَ بالمِرْجَاسِ الجوهرِي المِرْجَاسُ حجر يُشَدِّدُ في طرف الحبل ثم يُدْلَى في البئر فتُمَخَّصُ الحَمْلَةُ حَتَّى تَذُورَ ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتَنقَى البئر قال الشاعر إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِي رَمْيِكَ بالمِرْجَاسِ في قَعْرِ الطَّوِيِّ والنَّزْرَجِسُ من الرياحين معرَّبٌ والنون زائدة لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلَلٌ وفي الكلام نَفْعِلُ قاله أَبو علي ويقال النَّزْرَجِسُ فَإِنْ سَمِيتَ رَجلاً بَنَزْرَجِسَ لَمْ تَصْرَفْهُ لِأَنَّهُ نَفْعِلُ كَنَزَجْلِسٍ وَنَزَجْرِسٍ وَلَيْسَ بِرِبَاعِي لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ فَإِنْ سَمِيتَهُ بَنَزْرَجِسٍ صَرَفْتَهُ لِأَنَّهُ عَلَى زَنَةِ فَعْلَلٍ فهو رباعي كَهَجْرَسٍ قال الجوهرِي ولو كان في الأَسْمَاءِ شَيْءٌ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ لَصَرَفْنَاهُ كَمَا صَرَفْنَا نَهْشَلًا لِأَنَّهُ فِي الْأَسْمَاءِ فَعْلَلًا مِثْلُ جَعْفَرٍ